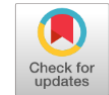


**Al-Taḥlīl al-Naqdī li al-Kitāb al-Ṭālib fī Māddah al-Lughah al-‘Arabiyyah li al-Ṣaff al-Ḥādī ‘Ashar wifqa Manhaj 2013 (Wizārat al-Syu’ūn al-Dīniyyah al-Indūnīsīyyah, 2015)**

Vivia Salma Azzahro <sup>1\*</sup> & Muhaiban <sup>2</sup>

<sup>1</sup> Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia.

<sup>2</sup> Universitas Negeri Malang, Indonesia



**Corresponding Author:** Vivia Salma Azzahro, E-mail: [viviaaasalma@gmail.com](mailto:viviaaasalma@gmail.com)

**ARTICLE INFO**

**Submitted :** 2025-03-21

**Revised :** 2025-04-11

**Accepted:** 2025-04-30

**Published:** 2025-05-06

**Volume:** 5

**Issue:** 1

**DOI:**

<https://doi.org/10.53754/civilofficium.v5i1.750>

**KEYWORDS**

Arabic Language, Book Analysis, Madrasah Aliyah, Teaching Material Evaluation, 2013 Curriculum,

**ABSTRACT**

This study aims to conduct an in-depth review of the *Buku Siswa Bahasa Arab Kelas XI Madrasah Aliyah (MA) Kurikulum 2013 Edisi 2015*, focusing on four main aspects: content, material organization, instructional presentation, and layout design. The book is designed to support the implementation of the 2013 Curriculum, which is oriented towards a scientific approach and the development of students' character. The method used in this research is qualitative descriptive, with content analysis techniques that allow the researcher to identify the strengths and weaknesses from both pedagogical and visual perspectives. The analysis results indicate that although this book adheres to the standard basic competencies set out in the curriculum, there are several significant weaknesses. In terms of content, some material is considered less relevant to the socio-cultural context of Indonesian students. Regarding organization, the sequence and continuity between chapters are not fully logical or progressive. The presentation of the material also tends to be less interactive and one-directional, with limited variation in media or methods of delivery. From a visual and design perspective, the book has not optimized reading comfort, such as font selection, the layout of images and texts, and the quality of illustrations. This affects students' reading interest and comprehension. Therefore, updates and more contextual and communicative developments are necessary to make the book more suitable for the characteristics of current MA students and the demands of the competency-based curriculum. This study concludes that, although the book has met some of the basic elements of the curriculum, a comprehensive revision is needed, particularly in strengthening the relevance of the content, the connection between topics, variation in presentation methods, and improvements in visual design. These updates are crucial to ensure that the book not only serves as a teaching tool but also encourages students' active participation, understanding, and engagement in the Arabic learning process in a holistic and meaningful way.

## 1. المقدمة

تشهد العملية التعليمية في إندونيسيا تطوُّرًا وتحولات مستمرة تماشياً مع التقدّم التكنولوجي والعولمة والسياسات المتعلقة بالمنهج الوطنية. وفي هذا السياق، تُعدّ الكتب المدرسية المصدر الرئيس للتعلم الرسمي، ولها دور استراتيجي في دعم تحقيق أهداف التعليم الشامل. فالكتاب الجيد لا يقتصر على تقديم المحتوى وفق المنهج الدراسي فحسب، بل ينبغي له أيضاً أن يستجيب لمتغيرات العصر واحتياجات الطلبة في القرن الحادي والعشرين، الذين يتطلبون كفاءات في محو الأمية، والتعاون، والتفكير النقدي. [1] يُعدّ كتاب الطالب لمادة اللغة العربية للصف الحادي عشر بالمدارس الثانوية الإسلامية (المدارس العليا) وفقاً لمنهج 2013، إصدار عام 2015، من الوسائل التعليمية التي صُممت لدعم المنهج العلمي وتعزيز بناء شخصية الطالب. ومع ذلك، فإن نجاح استخدام هذا الكتاب في الميدان يعتمد اعتماداً كبيراً على جودة محتواه، وطريقة عرضه، ومدى توافقه مع سياق العملية التعليمية. [2] لذلك، فإن التحليل النقدي لهذا الكتاب يُعدّ أمراً بالغ الأهمية لضمان فعاليته في عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها.

إنّ تعليم اللغة العربية في بيئة المدارس الثانوية لا يقتصر على تعريف الطلاب ببنية اللغة فحسب، بل يهدف أيضاً إلى توسيع آفاقهم الثقافية وتعزيز هويتهم الدينية. تُعدّ الكتب الدراسية أداة تربط بين نظرية اللغة وممارستها في الحياة الواقعية، سواء في بيئة المدرسة أو في المجتمع بشكل عام. وبالتالي، يجب أن تكون محتويات الكتاب مُعدة بشكل يتماشى مع السياق وفعّالة في التواصل، بحيث تكون قادرة على التفاعل مع الجوانب العاطفية والمعرفية والمهارية لدى الطلاب. [3] ومع ذلك، استناداً إلى نتائج الملاحظة الأولية لكتاب الطالب في اللغة العربية للصف الحادي عشر في المدارس الثانوية، تم العثور على بعض التباينات بين المحتوى وأهداف التعلم في المنهج، بالإضافة إلى نقص التكامل بين القيم المحلية السياقية في إندونيسيا. هذا يثير التساؤل حول مدى قدرة الكتاب على تلبية احتياجات الطلاب في تحقيق الكفاءات اللغوية العربية الفعّالة والقابلة للتطبيق. [4] أحد الجوانب التي يجب أن تُراجع هي محتويات الكتاب بشكل جوهري: هل المادة المقدمة قد استوفت مبدأ المعنى، والملاءمة، والاستدامة في التعلم؟ من المفترض أن يتضمن الكتاب محتوى يتناسب مع مستوى التطور المعرفي للطلاب، ويحتوي على القيم التي تُشكل شخصية الطلاب وروحانيتهم. [5] المحتوى الذي يكون معقداً أو غير متناسب مع واقع حياة الطلاب سيكون من الصعب فهمه ولن يُحفز على الاهتمام بالتعلم.

بالإضافة إلى ذلك، فإن تقديم المحتوى في هذا الكتاب لا يزال مملاً، ولا يُحفز التعلم النشط، ويشمل عددًا قليلاً من الأنشطة التي تتطلب مشاركة الطلاب بشكل إبداعي. هذه العوامل تعتبر مؤشرات مهمة في تقييم فعالية الكتاب كوسيلة لتعليم اللغة العربية بشكل سيّاقى وممتع. [6] تنظيم وتنسيق الكتاب لا يقل أهمية عن تحديد جودة الكتاب كوسيلة للتعلم. الكتاب الذي يتم تنظيمه بشكل منهجي ومنطقي ومتسلسل يمكن أن يساعد الطلاب على فهم المفاهيم بشكل أسهل وأعمق. [7] في الكتاب الذي تم تحليله، هناك بعض النقاط الضعف في سير المناقشة بين الموضوعات، بالإضافة إلى استخدام الرسوم التوضيحية التي لا تدعم فهم المحتوى بالشكل الكافي. كما أن التصميم البصري الذي يفتقر إلى الجاذبية، مثل اختيار الألوان والطباعة، يساهم في انخفاض اهتمام الطلاب في قراءة وفهم محتوى الكتاب. [8] لذلك، فإن التقييم من جانب الشكل المادي والبصري للكتاب أمر بالغ الأهمية أيضًا كجزء لا يتجزأ من استراتيجية تحسين جودة التعليم المبنية على المواد التعليمية.

من خلال هذه الدراسة، يُتوقع أن يتم التوصل إلى نتائج هامة تتعلق بجودة كتاب الطالب في اللغة العربية للصف الحادي عشر في منهج 2013، الإصدار 2015، سواء من حيث نقاط القوة أو نقاط الضعف. تستخدم الدراسة منهجًا وصفيًا نوعيًا من خلال تحليل أربعة جوانب رئيسية: محتوى الكتاب، تنظيم المادة، عرض المادة، وتصميم تخطيط الكتاب. ومن المتوقع أن توفر نتائج التقييم هذه ملاحظات بناءة للمؤلفين والمعلمين وصانعي السياسات في تحسين كتب التدريس في اللغة العربية لتكون متوافقة مع احتياجات الطلاب وتطورات التعليم الحديث. [9] يُتوقع أن لا يكون تعلم اللغة العربية مجرد روتين رسمي، بل أن يصبح حقاً وسيلة لزرع القيم الإسلامية، وتوسيع آفاق الثقافة المتنوعة، وتنمية مهارات التواصل العالمي لدى الطلاب في إندونيسيا.

## 2. الدراسات السابقة

أ. قام ألفيانور فاتوني (٢٠٢٣) بدراسة مدى صلاحية كتاب تعليم اللغة العربية باستخدام مؤشرات الهيئة الوطنية لمعايير التعليم (BSNP)، والتي تشمل الجوانب المتعلقة بالمحتوى، العرض، اللغة، الرسوم، والجوانب العامة. وقد أظهرت نتائج دراسته أن الكتاب التعليمي الذي تم تحليله حصل على درجات عالية في معظم الجوانب، مما يدل على جودته الجيدة وفقاً للمعايير الوطنية الموضوعية. ومع ذلك، كشفت الدراسة أيضًا عن بعض أوجه القصور، ولا سيما في مدى ملاءمة المحتوى للسياق الثقافي الإندونيسي، بالإضافة إلى الجوانب

اللغوية وتصميم الرسوم. ومن خلال تركيزه على تطبيق المعايير الوطنية، قدّم هذا البحث مساهمة هامة في توفير معيار تقييمي يمكن الاعتماد عليه من قبل مطوري الكتب التعليمية. [10]

ب. أما ليلي فوزية (٢٠٢٠)، فقد اعتمدت في دراستها على منهجية تحليل نوعي للأدبيات من أجل تقييم مدى ملاءمة الكتب التعليمية لحاجات طلاب المدارس الثانوية الدينية (المدارس العليا الإسلامية). وقد سلطت دراستها الضوء على أوجه القصور في تنظيم المحتوى، حيث وُجد أن تسلسل المواد لا يتماشى دائماً مع مستوى قدرة الطلاب، بالإضافة إلى أسلوب العرض الذي يتسم بالرتابة ويفتقر إلى التنوع في الطرق التعليمية. وتركزت مساهمتها في التأكيد على أهمية مواءمة المواد التعليمية مع السياق الثقافي المحلي وخصائص المتعلمين، مما يبرز الحاجة الملحة لتكييف المحتوى وطرق تقديمه لجعل عملية التعليم أكثر جاذبية وارتباطاً بالواقع التعليمي للطلاب في المدارس الدينية. [11]

ج. بينما أكدّ البحث الذي أجراه ميروان أحمد توفيق ومحمد نصر الله (٢٠٢١) على أهمية جودة الكتب التعليمية بوصفها أداة فاعلة لتعزيز دافعية الطلاب ومشاركتهم في عملية التعلم. وقد أشار الباحثان إلى أن الكتاب التعليمي لا يُعدّ مجرد وسيلة لنقل المعلومات، بل يجب أن يكون وسيلة لإيجاد تجربة تعلم ممتعة وهادفة. وقد اشتملت توصيات هذه الدراسة على تحسين جودة المحتوى، وزيادة جاذبية التصميم البصرية، واعتماد أساليب عرض أكثر تفاعلية، بحيث تساهم هذه العناصر في جعل تعليم اللغة العربية أكثر فاعلية وعمقاً في المدارس الثانوية الدينية. [12]

وبالمقارنة مع الدراسات السابقة، فإن في هذا البحث تكمن في اتباعه نهجاً تحليلياً شاملاً ومعمقاً لمحتوى كتاب الطالب لمادة اللغة العربية للصف الحادي عشر بالمدارس الثانوية الدينية وفق طبعة عام ٢٠١٥ من منهج ٢٠١٣، مع التركيز على أربعة جوانب رئيسية بطريقة تكاملية: المحتوى، وتنظيم المادة، وطريقة العرض التعليمي، وتصميم التنسيق. ولا يقتصر البحث على تحليل مدى الالتزام بمعايير المنهج، بل يتناول أيضاً مدى ارتباط المحتوى بالسياق الاجتماعي والثقافي للطلاب الإندونيسيين، والتسلسل المنطقي بين الفصول، وفعالية العناصر البصرية في جذب اهتمام الطلاب وزيادة فهمهم. كما يبرز البحث ضعف تكامل التكنولوجيا والوسائط التفاعلية داخل الكتاب، وهو ما يُعدّ أمراً حيويًا في عصر الرقمنة. ومن ثم، فإن المساهمة الأساسية لهذا البحث تتمثل في تقديم تقييم متعدد الأبعاد يمكن أن يشكل أساساً لتطوير كتب تعليمية أكثر ارتباطاً وسهولة في التواصل، تتناسب مع خصائص طلاب المدارس الدينية في العصر الحديث.

### 3. منهجية البحث

يُعدّ هذا البحث بحثًا نوعيًا وصفيًا يستخدم منهج تحليل المحتوى، ويهدف إلى وصف وتحليل محتوى كتاب الطالب لمادة اللغة العربية للصف الحادي عشر بالمرحلة الثانوية وفق منهج ٢٠١٣ (طبعة ٢٠١٥) بصورة منهجية، استنادًا إلى فئات محددة تشمل: محتوى المادة، تنظيمها، عرضها، وتصميمها. أما مصدر البيانات الأساسي فيتمثل في كتاب الطالب الصادر عن وزارة الشؤون الدينية بجمهورية إندونيسيا، حيث تم تحليل هذا الكتاب تحليلًا شاملاً اعتمادًا على هيكل الفصول ومكونات التعلم المقدمة فيه. وقد جُمعت البيانات عن طريق الدراسة الوثائقية من خلال قراءة دقيقة لمحتوى الكتاب، وملاحظة عناصره، وتحديد الأجزاء المرتبطة بمحاور التحليل، مع تدوين الملاحظات وتصنيفها حسب الفئات المحددة. وأما تحليل البيانات فتم باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، عبر خطوات أربع: أولاً، تقليص البيانات عن طريق فرز المعلومات المتوافقة مع محاور البحث (المحتوى، التنظيم، العرض، التصميم). ثانيًا، تصنيف البيانات ضمن فئات محددة مسبقًا. ثالثًا، تفسير البيانات اعتمادًا على نظريات تعليم اللغة وتصميم المواد التعليمية ومبادئ المنهج الدراسي. وأخيرًا، استخلاص النتائج من خلال عرض تحليلي وصفي يبيّن نقاط القوة والضعف ويقدم التوصيات المناسبة لتحسين الكتاب.

### 4. النتائج والمناقشة

#### أ. محتوى الكتاب

يستند محتوى كتاب الطالب في اللغة العربية للصف الحادي عشر وفقًا لمنهج 2013 (الطبعة 2015) إلى الكفاءات الأساسية التي وضعتها وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا. تشمل المواضيع التي يتم تناولها في الكتاب موضوعات الحوار، والنصوص السردية والوصفية، وكذلك الجوانب الثقافية العربية. ويعكس ذلك جهدًا متوازنًا بين الجوانب اللغوية والثقافية في تعلم اللغة. ومع ذلك، في الممارسة العملية، لم يعكس جوهر المواد التي يتم تقديمها بالكامل النهج التواصلي الذي يميز منهج 2013، وهو التعليم الذي يركز على العملية التفاعلية والتفسير في استخدام اللغة الأجنبية بشكل واقعي. [13] أحد القضايا الهامة التي تم اكتشافها هي نقص التكييف السياقي للمواد الدراسية في حياة الطلاب اليومية. على سبيل المثال، العبارات المستخدمة في المحادثات كثيرًا ما تكون عامة ولا تعكس الواقع المحلي للطلاب الإندونيسيين. وهذا يؤدي إلى صعوبة في ربط الطلاب لما يتعلمونه بتجارهم

الشخصية أو بيئتهم المحيطة. من المفترض أن يعرض الكتاب المثالي مادة سياقية بحيث يستطيع المتعلمون نقل الكفاءات اللغوية إلى تواصل وظيفي ذي معنى.

من ناحية النحو، يعرض الكتاب مجموعة من القواعد مثل "الاسم الموصول"، "الجملة الفعلية"، و"الإضافة"، ولكن مع شرح محدود. على سبيل المثال، في مادة "الإضافة" (الفصل 3، ص 45)، يعرض الكتاب الأنماط الهيكلية فقط دون تقديم أمثلة للاستخدام في سياقات حقيقية. غياب هذه التعزيزات التطبيقية يجعل الطلاب يتعلمون بشكل آلي دون فهم عميق لوظائف القواعد. من المفترض أن تشمل تعلم اللغة دمجًا بين الشكل، المعنى، والاستخدام (Form, Meaning, Use)، لكن هذا العنصر لا يزال ضعيفًا في الكتاب.

التداخل بين المفردات والقواعد النحوية يشكل أيضًا نقطة ضعف كبيرة. فالمفردات التي يتم تقديمها في بداية الفصل لا يتم استخدامها بشكل متنسق في التدريبات أو المحادثات. على سبيل المثال، بعد تقديم كلمات مرتبطة بالأنشطة المدرسية، تأتي التدريبات التي تركز على موضوعات مثل السوق أو العائلة، مما يؤدي إلى فقدان تماسك المحتوى. من المفترض أن يتم ترتيب كل فصل بطريقة تحتوي على خيط رابط قوي بحيث يكون التعلم موجّهًا ومتدرجًا. عدم الارتباط بين المفردات والنحو يشكل أيضًا ضعفًا كبيرًا. المفردات التي يتم تقديمها في بداية الفصل لا تُستخدم دائمًا بشكل متنسق في التمارين أو المحادثات. على سبيل المثال، بعد تقديم كلمات متعلقة بالأنشطة المدرسية، تأتي التمارين التي تتعلق بالأسواق أو العائلة، مما يؤدي إلى فقدان التماسك بين المحتوى. ينبغي أن يتم تنظيم كل فصل بخيط رابط قوي ليكون التعلم موجّهًا وتدرجيًا.

من ناحية الثقافة، رغم أن الكتاب خصص قسمًا لها، إلا أنها تقتصر للأسف على معلومات ثابتة مثل أسماء المدن في المملكة العربية السعودية، أنواع الأطعمة التقليدية، أو عادات اللباس. هذا العرض الثقافي لا يعكس الديناميكيات الاجتماعية الحديثة للمجتمع العربي الذي يشهد تحولًا اجتماعيًا وتقنيًا واقتصاديًا كبيرًا. في الواقع، من الضروري أن يعكس فهم الثقافة المتحركة في تعلم اللغة الأجنبية لأنه يمكن أن يعزز الوعي بين الثقافات لدى الطلاب. [14] المنهجية المستخدمة في تقديم المواد في هذا الكتاب لا تزال تقليدية. لم يدمج الكتاب بعد تقنيات التعليم الحديثة مثل رموز الاستجابة السريعة (QR) للحوار الصوتي، أو الروابط إلى مقاطع الفيديو باللغة العربية، أو الواجبات الرقمية. في عصر التعليم 4.0، يعد استخدام الوسائط الرقمية أمرًا بالغ الأهمية لدعم أساليب التعلم للجيل الرقمي. بدون الابتكار في التعلم، من المرجح أن يفقد الطلاب الدافع ويُجربون من تجربة تعلم شاملة.

من حيث تنظيم المحتوى، لم يظهر الكتاب ترابطًا سلسًا بين فصل وآخر. إن غياب النظام المنطقي يجعل الطلاب يواجهون صعوبة في بناء مهارات اللغة تدريجيًا. على سبيل المثال، مفهوم الجملة الفعلية الذي كان من المفترض تعزيزه من خلال مجموعة من التمارين في الفصول التالية، لم يظهر مرة أخرى. في تعلم اللغة، يعتبر التكرار المتدرج (التعلم الحزوني) أمرًا بالغ الأهمية لضمان أن الفهم الذي يمتلكه الطلاب يتعمق ويستمر لفترة طويلة. [15] كمثل توضيحي، الفصل الثالث الذي يتناول موضوع "المحادثة" يقدم حوارًا بين شخصين في السوق. ومع ذلك، يستخدم الحوار مفردات مثل "الدولار الأمريكي" و"التصدير"، والتي من الأنسب استخدامها في سياق الأعمال التجارية الدولية. بينما إذا تم تعديل الحوار ليصبح محادثة في سوق محلي مثل "سوق الصباح" أو "سوق القرية"، سيكون من الأسهل على الطلاب فهم استخدام اللغة في سياق قريب من حياتهم اليومية. السياق المحلي مهم للغاية في مساعدة عملية بناء المعنى للمتعلمين في تعلم اللغة.

وبالمثل، في شرح استخدام "أل" (ال) في اللغة العربية، فإن المثال المقدم ذو طابع رسمي للغاية مثل "المدير العام في الوزارة". هذا المثال ليس ذا صلة كبيرة بعالم طلاب المدارس الدينية. سيكون من الأنسب إذا تم استخدام مثال مثل "المعلم في الفصل" أو "الطالب في المكتبة"، وهي أمثلة لا تعكس فقط البنية النحوية الصحيحة، بل تتناسب أيضًا مع تجارب الطلاب اليومية. إن تعديل المواد لتتناسب مع سياق المتعلمين يعد مبدأً أساسيًا في تصميم المناهج المعتمدة على الكفاءات. [16] مع أخذ مختلف الجوانب المذكورة في الاعتبار، يمكن استنتاج أن كتاب "طالب اللغة العربية الصف الحادي عشر معهد المدارس الثانوية (MA) المنهج 2013 الطبعة 2015" يحتاج إلى تحسينات في سياق المحتوى، نهج التعلم، تكامل التكنولوجيا، والترابط بين المواضيع. ينبغي أن يأخذ تصميم محتوى الكتاب في الاعتبار خصائص المتعلمين في إندونيسيا، واحتياجات العصر الرقمي، وديناميكيات الثقافة العربية المعاصرة. مع التحسينات المناسبة، فإن هذا الكتاب لديه القدرة على أن يصبح وسيلة تعليمية فعالة، تواصلية وملائمة لدعم إتقان اللغة العربية في مستوى المدارس الدينية.

## ب. تنظيم المحتوى

تنظيم المحتوى في هذا الكتاب بشكل عام يعد منظّمًا وفقًا لترتيب منطقيًا بدءًا من التعريف بالمفردات، المحادثات، القواعد النحوية، وصولًا إلى مهارات الكتابة والتحدث. يتبع هذا النهج بنية تعلم اللغة بشكل عام. ومع ذلك، فإن الانتقال بين الفصول لا يزال يشعر ببعض القصور في السلاسة. على سبيل المثال، الانتقال من

موضوع "العائلة" إلى "السفر" يتم دون مقدمة كافية، مما قد يسبب إرباكًا للطلاب في فهم العلاقة بين الموضوعات. بصفة عامة، يتبع الكتاب تسلسلاً منطقيًا، ولكن تقوية الروابط بين الفصول ما زال بحاجة إلى تحسين. على الرغم من أن الانتقال من المفردات إلى القواعد النحوية والتدريب يعد أساسياً، إلا أن بعض الفصول تبدو معزولة عن الفصول السابقة دون وجود رابط قوي بينها. من المهم أن تكون هناك استمرارية بين الموضوعات لضمان استمرارية الفهم لدى الطلاب في تعلم اللغة الأجنبية بشكل تدريجي وموحد. [17]

علاوةً على ذلك، فإنَّ عدم التوازن بين النظرية والتطبيق يُعَدُّ من نقاط الضعف في الكتاب. ففي بعض الأجزاء، تهين الشروحات النظرية على محتوى الفصل، في حين أنَّ التمارين لتطبيق هذه النظرية قليلة. التمارين المقدمة تميل إلى أن تكون مكررة وغير محفزة لإبداع الطلاب. في حين أنَّ التمارين يجب أن تكون الأداة الرئيسية للطلاب لتمكينهم من تثبيت ما تعلموه وتطبيقه. [18] يجب أن يأخذ تنظيم المواد في الكتاب التعليمي في اعتباره التابع والملاءمة بين الموضوعات المختلفة. على سبيل المثال، بعد أن يتعلم الطلاب المفردات الأساسية، ينبغي أن يتوافر سياق جمل وحوارات أكثر تعقيداً تتضمن تلك المفردات. بذلك، يتمكن الطلاب من فهم استخدام المفردات في سياق حقيقي وذو معنى. [19]

يجب أن يتضمن تنظيم المادة أيضاً مساحةً للترار وتعزيز المفاهيم. العديد من الفصول في هذا الكتاب مرتبة بشكل مكثف دون أن توفر للطلاب فرصة للتفكير في المادة أو مراجعتها. ونتيجة لذلك، قد يواجه الطلاب صعوبة في الحفاظ على فهمهم للمفاهيم التي تم تعلمها سابقاً. [20] يمكن أن يكون النهج الموضوعي حلاً لتحسين جودة تنظيم المادة. على سبيل المثال، يمكن تطوير موضوع واحد مثل "الأنشطة اليومية" عبر عدة فصول، بدءاً من المفردات، والحوار، والنحو، وصولاً إلى مهارات الكتابة المتعلقة بذلك الموضوع. وبهذا الشكل، لا يقوم الطلاب بحفظ الكلمات أو قواعد النحو فقط، بل يفهمون أيضاً كيفية استخدامها في التواصل اليومي. [21]

في الفصل الخامس الذي يتناول موضوع "القراءة"، يظهر تنظيم المادة بنية أساسية منطقية، تبدأ من النصوص البسيطة إلى المعقدة. ومع ذلك، فإن العلاقة بين استراتيجيات القراءة والتمارين ليست فعالة بما فيه الكفاية. التمارين المقدمة لا توفر إرشادات كافية حول كيفية فهم النصوص الطويلة المعروضة. وهذا يتناقض مع مبدأ التعليم البنائي الذي يركز على تقديم إطار لفهم المحتوى بشكل تدريجي. [22] إن مبدأ التنظيم الحلزوني الذي طوره جيروم برونر لم يظهر بشكل كامل في هذا الكتاب. حيث يقدم الكتاب مواد معقدة مباشرة بعد تقديم الأساسيات

دون تعزيز تدريجي. من الناحية المثالية، يجب تقديم المواد الأكثر صعوبة بعد أن يكون الطلاب قد أتقنوا المواد السابقة من خلال تمارين سياقية كافية. [23]

في الباب السادس الذي يتناول موضوع "الكتابة"، يظهر أيضًا قصور في الانتقال بين الموضوعات الفرعية. على سبيل المثال، يتم توجيه الطلاب مباشرةً لكتابة رسائل رسمية دون وجود تمارين تربطهم بالسياقات غير الرسمية اليومية. في الواقع، في ممارسة الكتابة، سيكون من الأسهل للطلاب البدء من نوع الكتابة الذي يرتبط بتجارهم الشخصية. إن ترتيب المواد بهذا الشكل قد يجعل الطلاب يجدون صعوبة في ربط التعلم بحياتهم الواقعية. [21] بشكل عام، يمكن تحسين تنظيم المواد في هذا الكتاب من خلال اتباع نهج أكثر سياقية وموضوعية وتدرجية. ينبغي أن لا يقتصر الكتاب التعليمي للغة العربية الجيد على ترتيب الموضوعات بشكل منطقي فحسب، بل يجب أن يبني الترابط بين الموضوعات، ويوائم بين النظرية والممارسة، ويوفر الانتقال والتدريبات المناسبة. إن تعزيز هذا الجانب سيساعد الطلاب بشكل كبير على فهم اللغة العربية بشكل شامل وقابل للتطبيق في حياتهم. [24]

### ج. تقديم المواد التعليمية

تقديم المواد التعليمية في هذا الكتاب يعتمد على أشكال متنوعة مثل السرد، والحوار، والتمارين، والتوضيحات البصرية. وعلى الرغم من أن هذه الطرق تغطي أساليب التعلم المختلفة للطلاب، إلا أن تقديم المادة أحيانًا يكون أقل تواصلًا ويركز بشكل مفرط على المواقف الرسمية، مما يقلل من صلة الكتاب بحياة الطلاب اليومية. التمارين في الكتاب تميل إلى التركيز بشكل كبير على إعادة إنتاج المعلومات، مثل ملء الفراغات، دون تطوير مهارات التحدث أو الكتابة الإبداعية. وهذا يتعارض مع نهج التعليم في القرن الواحد والعشرين الذي يركز على تنمية مهارات التفكير النقدي، والعمل التعاوني، والإبداع. [25] لا تزال طريقة عرض المواد التعليمية يغلب عليها الطابع الرسمي والجمود، مما يقلل من تفاعل المتعلمين مع المحتوى، ويجعل من الصعب عليهم ربط الدروس بسياق حياتهم اليومية. إن استخدام لغة طبيعية وسياقية سيكون أكثر فاعلية في تعزيز تفاعل الطلاب مع تعلم اللغة العربية. [26] بالإضافة إلى ذلك، يحتوي هذا الكتاب على العديد من المواد التي تُعرض في شكل نصوص طويلة وشرح نظري عميق لقواعد النحو. وعلى الرغم من أهمية ذلك لفهم القواعد اللغوية، فإن اتباع أسلوب رتيب يفتقر إلى التطبيق العملي يؤدي إلى صعوبة لدى الطلاب في ربط النظريات بالاستخدام الحقيقي للغة. [27]

ولزيادة فعالية العرض، يُستحسن أن يستفيد هذا الكتاب من مزيد من الأساليب التفاعلية. إن استخدام الحوار، وألعاب اللغة، والمهام الجماعية التي تشمل المحادثة باللغة العربية يمكن أن يجعل عملية التعلم أكثر متعة ومعنى. ومن المهم أيضًا أن يكون تقديم المادة موجّهًا نحو تنمية مهارات التواصل لدى الطلاب، لا مجرد حفظ قواعد النحو. كما أن التمثيل البصري كالصور والرسوم التوضيحية والمخططات ذات الصلة يُسهّم كثيرًا في توضيح المفاهيم المجردة، ويُعزز من جاذبية المادة وفهم الطلاب لها. [28] إن المادة التعليمية التواصلية لا تتطلب لغةً تناسب مع مستوى قدرة الطلاب، بل يجب أن تراعي أيضًا اختلاف أنماط تعلمهم. ويمكن أن تُسهّم وسائل التعليم الأخرى مثل الصوتيات والفيديوهات في توسيع نطاق فهم الطلاب وجعل عملية التعلم أكثر فاعلية. [29]

فعلى سبيل المثال، في الوحدة الرابعة التي تتناول "الحوار"، فإن تقديم الحوار لا يزال رسميًا جدًا ولا يعكس أسلوب الكلام اليومي للمراهقين في إندونيسيا. فعبارة مثل: "هل ترغب في الجلوس؟" تبدو جامدة وأقل ألفة مقارنة بأسلوب الحديث المعتاد لدى الشباب. إن هذا الجمود في اللغة قد يُشعر الطلاب بعدم الارتباط بالمادة المقدمة. ولذلك، من المهم أن يعرض الكتاب حوارات تحتوي على لغة أكثر قربًا وألفة من حياة الطلاب اليومية، حتى يشعروا بأن المادة تتصل بهم بشكل مباشر. ورغم أن الكتاب قد استخدم وسائل متعددة مثل الصور والجداول، إلا أن هناك عدم تطابق أحيانًا بين الصور والمحتوى. فالصورة غير المرتبطة بالسياق تقلل من فعالية التوضيح البصري في دعم فهم الطلاب. ومن ثم، ينبغي تحسين عرض المادة من حيث الصلة بالواقع، والتفاعلية، وقرنها من حياة الطلاب. [13]

#### د. تنسيق الكتاب / تصميمه

يلعب تنسيق الكتاب وتصميمه دورًا مهمًا في راحة الطلاب أثناء القراءة وفهم المادة المقدمة. وقد استخدم هذا الكتاب خطأ واضحًا وحجمًا مناسبًا يسهل قراءته، إلا أن التصميم العام لا يزال بحاجة إلى تحسين لتعزيز الجاذبية البصرية. فبعض الصفحات تبدو مكتظة جدًا بالنصوص، مما قد يجعل الطالب يشعر بالعبء ويقلل من حماسه للاستمرار في عملية التعلم. [30] يُعدّ هذا الأمر تحديًا في تصميم كتاب تعليمي فعّال، لأنّ الجوانب البصرية تؤثر بشكل مباشر على اهتمام الطالب وتركيزه أثناء التعلم. ووفقًا لنظرية التصميم البصري في مجال التعليم، ينبغي أن لا يقتصر التصميم الجيد على الجوانب الجمالية فقط، بل يجب أن يؤدي دورًا في تسهيل وصول الطلاب إلى المعلومات. إن استخدام الألوان، والخطوط، وتنسيق الصفحات بطريقة جذابة يمكن أن يُسهّم في تسهيل فهم

الطلاب للمحتوى المعروض. ولا يزال بالإمكان تحسين هذا الكتاب من خلال اعتماد تصميم حديث وحيوي يجذب انتباه الطلاب ويجعل عملية التعلم أكثر متعة.

ومن الجوانب التي ينبغي أخذها في الاعتبار في تصميم هذا الكتاب: استخدام الرسوم التوضيحية. فالرسوم الحالية محدودة ولا تتوافق دائماً مع الموضوعات المطروحة. مع أنّ الصور الجيدة تُساعد في توضيح المفاهيم وتجعل المعلومات أسهل للفهم. لذلك، ينبغي على هذا الكتاب تحسين استخدام الرسوم التوضيحية باختيار صور أكثر واقعية وسياقية تُثري فهم الطلاب للمادة الدراسية. كما يجب إعادة النظر في تنسيق صفحات الكتاب بحيث تُرتب العناصر البصرية بشكل منظم وجذاب. فالتنسيق الجيد لا يساهم فقط في تنظيم المعلومات بوضوح، بل يُعزز أيضاً الراحة البصرية للطالب. [31] ومن خلال تقليل الفوضى البصرية، سيتمكن الطلاب من متابعة مسار التعلم بسهولة، والتركيز على المحتوى التعليمي دون أن يشعروا بالإرهاق من كثافة العرض البصري في صفحات الكتاب. إنّ تصميم الكتاب الفعّال يمكن أن يُسهم في تعزيز دافعية الطلاب نحو التعلم. فالكتاب الذي يتميز ليس فقط بالتنظيم الجيد بل أيضاً بالجاذبية البصرية، يُمكن أن يُقلّل من شعور الطلاب بالملل ويزيد من تركيزهم أثناء الدراسة. ولهذا، من الضروري إجراء مراجعة لتصميم وتنسيق هذا الكتاب، ليشعر الطالب بمزيد من الانجذاب والراحة عند استخدامه كمصدر تعليمي. [32] إنّ تنسيق الكتاب أو تصميمه يؤثر في راحة القارئ أثناء الوصول إلى المعلومات. وعلى الرغم من أنّ كتاب الطالب للغة العربية للصف الحادي عشر من حيث الشكل العام يبدو منظماً، إلا أنّ هناك بعض الجوانب التي تحتاج إلى تحسين، مثل نوع الخط وحجمه، إذ إنّها قد لا يكونان مريحين للقراءة لفترة طويلة. وإنّ اختيار خط أكبر واستخدام تباعد أوسع بين الأسطر سيجعل الكتاب أسهل للفهم وأكثر متعة في القراءة، لا سيما في سياق التعليم الذي يستمر لفترات طويلة.

بالإضافة إلى التعديلات في الخط والمسافات، فإن استخدام الألوان في بعض الصفحات يمكن أن يُسهم في إبراز الأجزاء المهمة من المادة التعليمية. فاستخدام الألوان بحكمة يُساعد على تسليط الضوء على المعلومات التي يجب على الطالب الانتباه إليها، مما يُسهّل عليهم التعرف على الأجزاء الأساسية في الكتاب. إنّ التصميم الجذاب والملئ بالألوان يُسهم في خلق جوّ تعليمي أكثر حيوية، ويُحفّز الطلاب على التفاعل النشط مع عملية التعلم. ومن خلال تنسيق أكثر تنظيماً وتصميم بصري أكثر تشويقاً، يمكن لهذا الكتاب أن يصبح وسيلة تعليمية أكثر فاعلية. [10] فالتصميم الجيد لا يقتصر على الجوانب الجمالية فحسب، بل يهدف أيضاً إلى تحقيق الراحة وسهولة الوصول

إلى المعلومات لدى الطالب. لذلك، ينبغي أن يكون تحسين تنسيق وتصميم الكتاب من أولويات التطوير، حتى يُسهّم الكتاب بشكل أفضل في تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

## 5. الخلاصة

إنّ كتاب الطالب لمادة اللغة العربية للصف الحادي عشر في المرحلة الثانوية (المنهج الدراسي لعام 2013 – طبعة 2015) يتمتع بعدة مزايا جديرة بالتقدير. أولاً، إنّ محتوى هذا الكتاب قد استوفى معايير الكفاءات الأساسية للمنهج الدراسي لعام 2013 بشكل شامل، حيث يشمل مفردات اللغة، القواعد النحوية، والمعرفة بالثقافة العربية. ثانياً، تم تنظيم عرض المحتوى بشكل منهجي وبترتيب منطقي من الأساسيات نحو الموضوعات الأكثر تعقيداً. ثالثاً، يحتوي الكتاب على مجموعة متنوعة من التمارين التي تساعد الطلاب في اختبار فهمهم. رابعاً، نجحت بعض أجزاء الكتاب في تقديم معايير مفيدة للتواصل اليومي.

ومع ذلك، لا يزال هذا الكتاب يعاني من بعض أوجه القصور التي ينبغي أخذها بعين الاعتبار. أولاً، العديد من الأمثلة والسياقات لا تتناسب مع حياة الطلاب الإندونيسيين، مثل استخدام نموذج السوق العربي التقليدي دون تكيف محلي. ثانياً، إن عرض القواعد النحوية يميل إلى الطابع الفني النظري دون التركيز على التطبيق العملي. ثالثاً، التصميم البصري للكتاب غير جذاب، إذ يحتوي على تنسيق مزدحم، واستخدام محدود للألوان، ورسوم توضيحية غير فعالة. رابعاً، لم يستفد الكتاب بعد من تقنيات التعليم الحديثة مثل إدماج المحتوى الرقمي أو الوسائط المتعددة. خامساً، هناك فجوة في تنظيم المحتوى، حيث إن العلاقة بين الوحدات غير واضحة والانتقال بين الموضوعات لا يتم بسلاسة.

## التوصيات

لرفع جودة هذا الكتاب التعليمي، يمكن النظر في بعض التوصيات الآتية: أولاً، يجب موازنة المحتوى مع السياق الثقافي الإندونيسي ليكون أكثر صلة بالطلاب. ثانياً، ينبغي اعتماد أسلوب أكثر واقعية وعملية في عرض القواعد النحوية من خلال أمثلة مستمدة من الحياة اليومية. ثالثاً، من المهم تحديث التصميم البصري للكتاب، مع تحقيق توازن في التنسيق، واستخدام ألوان جذابة، ورسوم توضيحية داعمة للمحتوى. رابعاً، إدماج عناصر رقمية مثل رموز الاستجابة

السريعة (QR Code) للمحتوى الصوتي أو المرئي يمكن أن يُعزز من تفاعل الطلاب مع التعلم. خامسًا، يجب تعزيز تنظيم المحتوى من خلال توضيح الروابط بين الوحدات وتحقيق انتقال أكثر سلاسة بين الموضوعات.

## المراجع

- [1] A. Hidayat, "Pendidikan Abad 21 dan Implikasinya terhadap Kurikulum," . " *J. Ilmu Pendidik.*, vol. vol 17, no, pp. 103–114, 2021, doi: <https://doi.org/10.1234/jip.v17i2.1234>.
- [2] E. Nuryadin, "Evaluasi Buku Teks dalam Implementasi Kurikulum 2013," *J. Pendidik. Madrasah*, vol. Vol 10 no, pp. 56–70, 2022, doi: <https://doi.org/10.5678/jpm.v10i1.5678>.
- [3] T. Rahmawati, "Pengembangan Buku Bahasa Asing Kontekstual di MA," *J. Bhs. Arab dan Pembelajarannya*, vol. 7, no. 1, pp. 24–56, 2023, doi: <https://doi.org/10.9101/jbap.v7i1.9101>.
- [4] L. Suryani, "Kesesuaian Materi Buku Bahasa Arab dengan Konteks Lokal," *J. Pendidik. Islam*, vol. 19, no. 1, pp. 12–29, 2024, doi: <https://doi.org/10.1122/jpi.v19i1.1122>.
- [5] A. Mustofa, "Kurikulum 2013 dan Tantangan Buku Teks," *Edukasi Islam.*, vol. no 3, pp. 225–234., 2021, doi: <https://doi.org/10.3344/ei.v14i3.3344>.
- [6] F. Azizah, "Media Pembelajaran Bahasa Arab Kontekstual," *J. Bhs. Arab*, vol. vol 8 no 2, pp. 77–89, 2023, doi: <https://doi.org/10.7890/jba.v8i2.7890>.
- [7] R. Mahfudz, "Sistematika Penyusunan Materi Buku Ajar," *J. Inov. Pendidik.*, pp. 89–121, 2025, doi: <https://doi.org/10.2345/jip.v10i1.2345>.
- [8] H. Rasyid, "Desain Visual Buku Teks Sekolah Menengah," *J. Teknol. Pendidik.*, vol. no 3, pp. 203–218, doi: <https://doi.org/10.6789/jtp.v15i3.6789>.
- [9] S. Utami, "Perbaikan Buku Bahasa Arab untuk Kurikulum Nasional," *J. Pengemb. Kurikulum*, pp. 141–153, 2023, doi: <https://doi.org/10.3456/jpk.v12i2.3456>.
- [10] Alfiannor Fathoni, "Analisis Buku Ajar Bahasa Arab Kelas XI Madrasah Aliyah K-13 Revisi KMA 183 Terbitan Karya Toha Putra," *Kilmatusna J. Arab. Educ.*, vol. 3, no. 1, pp. 12–20, 2023, doi: [10.55352/pba.v3i1.84](https://doi.org/10.55352/pba.v3i1.84).
- [11] L. Faoziyah, "Analisis Buku Ajar Bahasa Arab Madrasah Aliyah Berdasarkan Kurikulum 2013," *Skripsi*, pp. 1–143, 2020.
- [12] M. A. T. dan M. Nahrullah, "Analisis Buku Bahasa Arab pegangan guru dan siswa Kelas XI Kurikulum 2013," *Tsaqofiya J. Pendidik. Bhs. dan Sastra Arab*, vol. 3, no. 1, pp. 16–25, 2022.
- [13] D. P. Madrasah, D. Jenderal, and P. Islam, *Pende k a t a n S a i n t i f i k K u r i k u l u m 2 0 1 3*. 2015.

- [14] M. Rohman, “Pembelajaran Bahasa Arab di Madrasah Aliyah dalam Perspektif Kurikulum 2013,” *An-Nabighoh J. Pendidik. dan Pembelajaran Bhs. Arab*, vol. no 20, pp. 222–242, 2020.
- [15] N. D. Lestari, “Analisis Penerapan Kurikulum 2013 dalam Meningkatkan Kualitas Pembelajaran Ekonomi di SMA Negeri Se-Kota Palembang,” *J. Neraca J. Pendidik. dan Ilmu Ekon. Akunt.*, vol. 2, no, pp. 68–79, 2020.
- [16] E. Tomlinson, Brian, “Materials Development in Language Teaching,” *Cambridge Univ. Press*, no. Edisi ke-2. Cambridge, 2023, doi: <https://doi.org/10.1017/9781139042789>.
- [17] N. Silvia, A. A. Saepudin, N. Mufidah, and A. M. K. Amrullah, “Manajemen Perencanaan dan Pengorganisasian Pembelajaran Bahasa Arab,” *Alibbaa’ J. Pendidik. Bhs. Arab*, vol. 4, no. 1, pp. 108–123, 2023, doi: 10.19105/ajpba.v4i1.7497.
- [18] Anjarwati, D. R. Amalia, and Kholida Nur, “Journal of Arabic Education , Linguistics and Literature Studies,” *Kuras Inst.*, vol. 1, no. 1, pp. 45–51, 2023.
- [19] M. Oktarina, “KURIKULUM BAHASA ARAB : PENDEKATAN BERBASIS,” vol. 7, pp. 15543–15550, 2024.
- [20] Zulfahmi, U. A. Rizki, and F. Razi, “Pengembangan Buku Ajar Bahasa Arab (Mind Mapping) Untuk Siswa Kelas VII MTs. Ali-Imron Bandar Selamat,” *J. Educ. Res.*, vol. 4, no. 3, pp. 1280–1289, 2023.
- [21] M. Maulidi and A. Aisa, “Desain Pengembangan Buku Ajar Bahasa Arab Berbasis Permainan Edukatif Gramatikal Bahasa Arab,” 2023, *Universitas KH. A. Wahab Hasbullah*. doi: 10.32764/allahjah.v6i2.2948.
- [22] S. Khalina, R. Suyud, E. Syam, and A. Zuhdi, “IHSANIKA : Jurnal Pendidikan Agama Islam Implementasi Pembelajaran Bahasa Arab dengan Buku Ajar Al-Muyassar fi Fahm Qowaid Al-Arabiyah bi Al-Thawila di SMP Takhassus Al-Qur ’ an Kalibeber pembelajaran . Hal tersebut karena saat menerapkan model pembelajar,” vol. 3, 2025.
- [23] E. Development and A. Ni, “Perkembangan Studi Bahasa Arab di Era Modern : Tantangan dan Peluang,” vol. 4, no. 4, pp. 300–306, 2024, doi: 10.58737/jpled.v4i4.316.
- [24] N. Ghozali, M., & Azizah, “Evaluasi Kelayakan Buku Teks Bahasa Arab di Madrasah,” *J. Pendidik. Bhs. Arab*, vol. 10, pp. 123–135, 2020.
- [25] S. Ramah and M. Rohman, “Analisis Buku Ajar Bahasa Arab Madrasah Aliyah Kurikulum 2013,” *Arab. J. Bhs. Arab*, vol. 2, no. 2, p. 141, 2018, doi: 10.29240/jba.v2i2.552.
- [26] H. Usaid Uzza, U. Sunan Kalijaga Yogyakarta Dwi Setia Kurniawan, and U. Sunan Kalijaga Yogyakarta, “Studi Komparasi Kurikulum 2013 Dan Kurikulum Merdeka Pada Mata Pelajaran Bahasa Arab Di Madrasah,” *JIT J. Ilmu Tarb.*, vol. 2, no. 1, pp. 91–108, 2023.
- [27] P. Amanda Fadilla *et al.*, “12 Perbandingan Pembelajaran Bahasa Arab (Putri, dkk,” *J. Ilm. Multidisiplin*, vol. 1, no. 12, pp. 377–383, 2024.
- [28] M. E. H. Nurkholis, “Evaluasi Implementasi Kurikulum 2013 Mata Pelajaran Bahasa Arab di Madrasah Tsanawiyah (MTs),” *Al-Fathin J. Bhs. dan Sastra Arab*, vol. 2, no. 2, pp. 233–258, 2020.
- [29] A. M. T. M. Sidik, N. Isyanto, and P. Parhan, “Problematika Implementasi Pembelajaran Bahasa Arab

Kurikulum Merdeka,” *Ta’limi | J. Arab. Educ. Arab. Stud.*, vol. 3, no. 2, pp. 87–98, 2024, doi: 10.53038/tlmi.v3i2.130.

- [30] J. dan Ibrahim, “Problematika Implementasi Kurikulum 2013 Dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Pondok Pesantren MA Bahrul Ulum Muliastari-Banyuasin Jamanuddin Universitas Islam Negeri Raden Fatah Palembang Universitas Islam Negeri Raden Fatah Palembang Pendahuluan Pendidikan,” *J. Islam. Educ. Manag.* 2549-6474, pp. 107–117, 2021.
- [31] E. K. Sumantri, H. Rahayu, and M. F. Rochman, “Perancangan Buku Ilustrasi Interaktif ‘Belajar Kosakata Arab’ Untuk Anak Usia 6-8 Tahun,” *Fenom. J. Fenom. Seni*, vol. 1, no. 1, pp. 40–54, 2023, doi: 10.24821/fenomen.v1i1.8983.
- [32] D. S. Budi, A. Aisa, and R. D. Rahmawati, “Pengembangan Buku Ajar Bahasa Arab Berbasis Gambar Berwarna Untuk Meningkatkan Kemampuan Berbicara Siswa Madrasah Ibtidaiyyah Bahrul Ulum Tambakberas Jombang,” *Al-Lahjah J. Pendidikan, Bhs. Arab. dan Kaji. Linguist. Arab*, vol. 3, no. 2, pp. 370–383, 2022, doi: 10.32764/al-lahjah.v3i2.2483.



© 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License (CC BY NC) license (<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>).